

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 343 @

- (أعلل النفس بالآمال أرقبها % ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل) .
- هذا وقد تكلف الفكر الجامد بمصر البليات والذهن الخامد بصرصر النكبات عمل هذه القصيدة بشئ من مدائحك العديدة على أنى لم احل بها عاطلا ولم أرفع بها خاملا وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا لأن الوصف مارفع احتمالا أو قلل اشتراكا أو كشف معنى والشمس عن كل في غنى وما لها في أى غنا ووصفك أيها السيد الجليل من ذلك القبيل في ذلك السيل على أنى لو بصرت أمرى لما سيرت اليك شعرى فقد قال حسان بن ثابت .
- (وانما الشعر لب المرء يعرضه % على المجالس ان كيساوان حمقا) .
- ولكن غلبت المقمة على مقتضى عدم الثقة وشجعتى قوله أيضا .
- (وان أصدق بيت أنت قائله % بيت يقال اذا أنشدته صدقا) .
- فقلت وما ضر شعرا مقابلا بالتصديق الصريح أن لا يكون ذا معنى في لفظ فصيح وبعد فأمامه منك عين الرضا ذات الكلال عن العيب والاعضا والسلام ختام .
- (الا قامت تنازعنى ردائى % غداة نفضت أحلاس الثواء) .
- (مفهفة كخوط البان تهفو % الي بعنق خاذلة الطباء) .
- (يلوح القرط منه على هواء % يروك ذاهبا فيه وجائي) .
- (وحابسة لذى نظر طموح % عليه بلا أمام ولا وراء) .
- (وقد أرخى مدامعها ارتحالى % وكانت ليس تدرى بالبكاء) .
- (وقالت لو أقت لكان ماذا % حنانيك التفرق والتنائى) .
- (وعيشك لو تركت وما تشائى % لما بعدت سماؤك من سمائى)